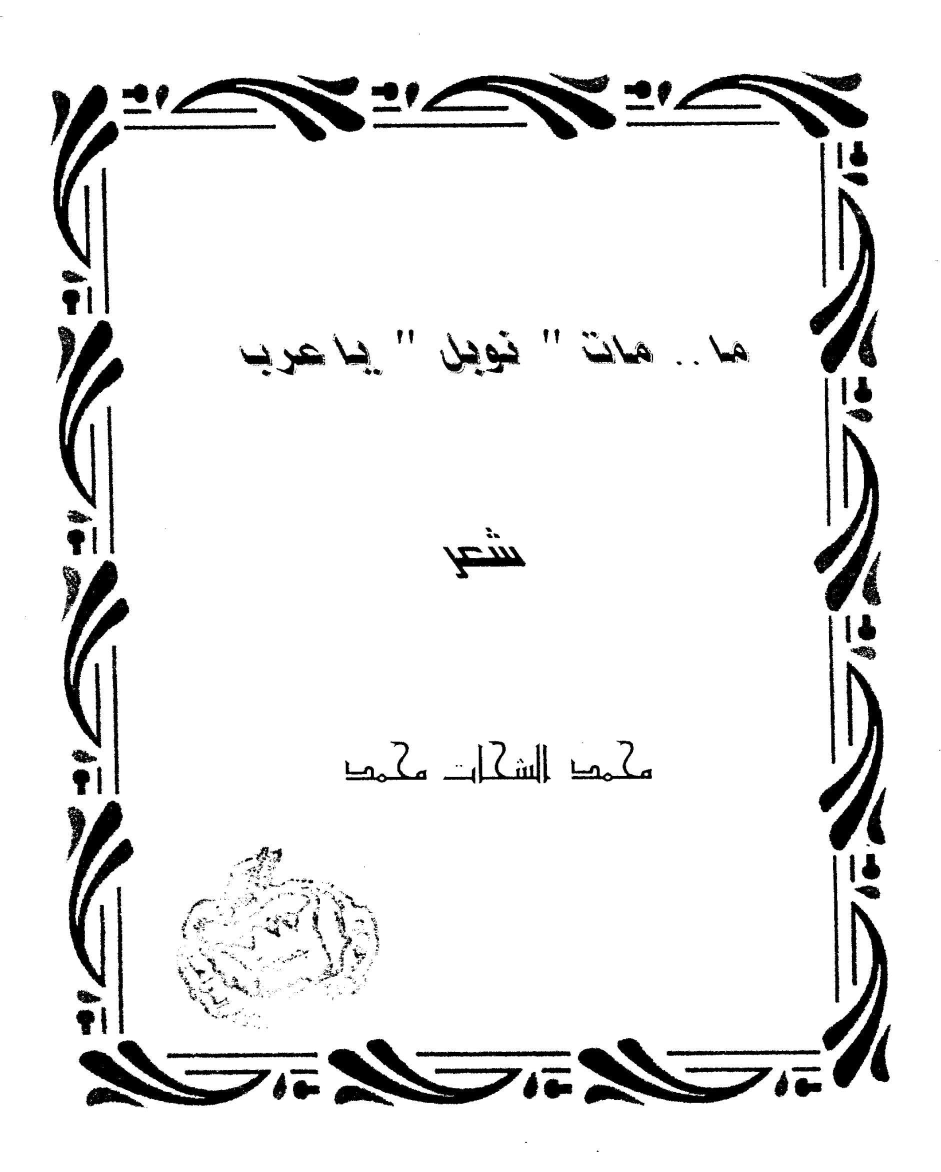
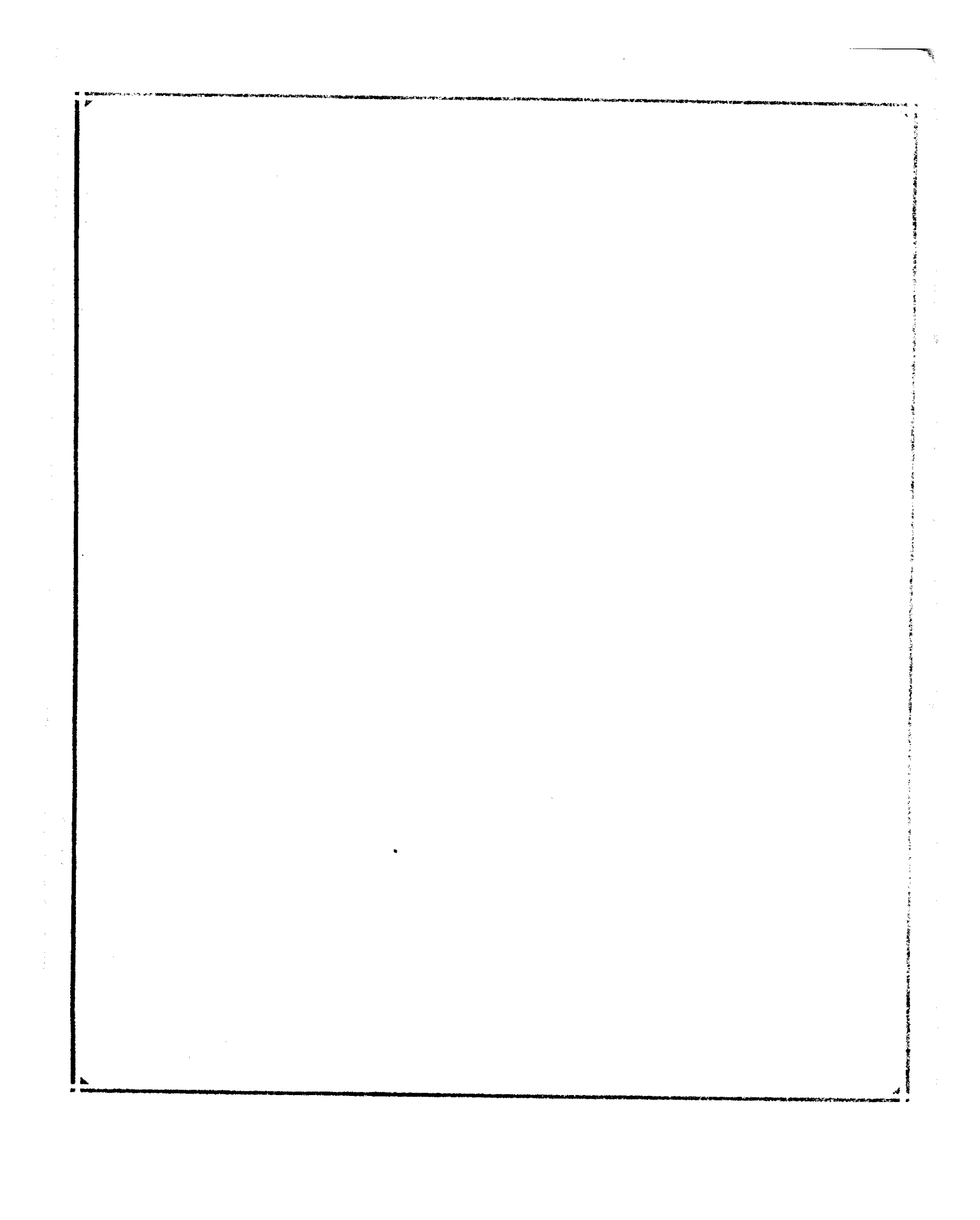


ما .. مات " نوبل " يا عرب

شعر

محمد الشحات محمد



الإهداء

يا " نـون " تلك بـراءتي ..

أحلامُنـا ..

لا ينـفعُ الآن الهربْ

لستُ النبيَّ ولا التقيَّ وإنما

عسرٌ تيسَّر فاقتربْ

أهدي إليكِ حبيبتي

– أحلى " مُـنى " –

شوقاً يُدوِّنه العربْ

محمد الشحات محمد

مقدمة

اعتاد الشعر أن يكون رسالة ، و تعود الشاعر أن يرسل كلمته عبر بريد الإحـــساس الـــصادق و الحقـــيقة الشمس ، فتتبع بذلك أمانة الكلمة و رسالة الموهبة ، و في عصر السماوات المفتوحة و العلم الذي استوطن عقل البشر ، يحلق نسر الكلمة بشاعريته المتنبئة ، و فكره المشع للحقيقة ، يرفرف بلا هـــوادة رغـــم تذبـــذب الضغط الجوي في عقل الإنسان ، ليصبح بذلك قائداً مستنيراً و حاكماً عادلاً علي دولة الكلمة ،

إنهـــا الكلمـــة الـــسكين التي تشطر هيكل العولمة إلي شطرين في غاية التناقض ، أحدهما يحقق قول الله تعالي " و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا " فيخـــرج الطير إلي نور توقد من مشكاة الحب و المساواة .. أما الشق الأخر فلا يؤمن بثابت و لا يقنن متغيراً ، ينطلق إلي حيث لا سقف و لا جدار .

فـــي هـــذا الديـــوان " ما .. مات نوبل يا عرب " يبحث القلم عن سطر مـــستقيم بصفحة الحياة و يسأل " ما الكتاب ؟ " يتقلب هذا القلم الحصان بين فياف و سماوات يصعد جبالاً و يغوص أعماقا ، ليجد معني واحداً للنجاح ،

و أثــراً مقــصوداً من آثاره علي الإنسان عامة ، و علي العرب خاصة ، و ذلك ما اتضح من عنوانه ، و هنا يتحدد كنه التقدير أو التكريم لكل من يحلق بفكــره – أدبــياً أو اجتماعيا أو علمياً – في سماوات النفس البشرية ، فهو إظهار حجة لمنكر ، و دليل لسائل ، و تقويم لمعارض ، و قبل كل ذلك فلا بد للفائز أن يُذكر ، و للمجتهد أن يُشكر .

إن كــل إنــسان يبحث عن ريادة أو فوز لابد أن يذوق مر الحلو و حلو المــر ، يــذوق مــر السعي إلي القمة مما يعرقل خطاه ، و يذوق حلو هذه العرقلة من مسبب في التعديل و التصحيح حتى يشعر بما حقق ، و يفي بما وعــد ...، و من خير مثل ، قائد الأمة الإسلامية محمد ﷺ ، و كيف كان – مثلما شهد له العالم – علي رأس " **العظماء المائة** " عبر التاريخ ، و مروراً بعلماء العرب في العصور الوسطي الذين كانوا قابلة العلم من رحم التفكر ، و حتى نصل إلي علامات تؤكد أن الخير في أمة محمد ﷺ إلي يوم القيامة ، و لكــن بمجرد أن نري هذه الشاشة مضيئة زاهية ، نري النور قد توتر في عقول المتلقين ، إذن ماذا يقصد هذا من رؤيته ؟ و لمن يسعى ؟ و مما

يستقي هذا الفكر الجديد ؟ و هل هذا الفكر فعلا جديد ؟ و لماذا لم نره نحن و اكتشفه من لم يعرفه .. ؟

أسئلة كثيرة تدور ، و لكن السؤال الأحرى هو لماذا كل هذه الأسئلة ؟ و هل بعد هذه الأسئلة من دور تجاه هذا الناجح ؟

مـــا ثـورة الأفـكـار فـي عـلـم   تـحـــيـا رسـالـتـه مـــع الأزمـات

و متي انشطار الأرض مقصلة   أو ليس نبت الأرض من فتحات ؟

تـــبحث هـــذه القـــصائد – في ربوع النفس المطمئنة – عن إجابة لهذين السؤالين حتى نصل إلي إجابة السؤال الأول " عن الكتاب " بما فيه من أسئلة تُري حيرى ، فنري " نوبل " و قد كتب الشعر في أول حياته و عشق الأدب و خاصة الإنجليزي ، كانت له هذه النظرية الحالمة بعالم آمن و نظيف ، و أظـــن هذا ما جعله يكتب وصيته علي هذا النحو ، فنفسه الشاعرة لم ترض عن تجربته الخاسرة – بعد أن أسيء استخدام اختراعه للديناميت – حتى و

لو جمع منها الثروة الكبرى التي يوزع ريعها علي خمسة رموز كل عام .

و مــن نوبل ؟ أليس هو الذي بدأ قصة في خيال ظلت تطوف بعالم لا ذهني إلي أن انتقلت و تمثلت في التجربة الذهنية ، و ظلت تتطور إلي أن أصبحت عملا واقعياً ملموساً خاطب البشرية .

إنــه نــوبل القصيدة ، بشاعريته التي تمر بأطوار هي المفعول في كل الأوقات ، أصبح تاريخاً يدرس ، و حكاية تحكي ، و ضميراً يتكلم ..

يــا مـوقـع الشـفـرات عـولـمة ما " ألفريد نوبل " سوي شطرات

و إذا كانــت جائزته قصيدة تعبر القارات ، فإن الشاعر أولي بحملها كي يزيل عنها كل الشوائب التي تؤرجحها بين كفوف المفكرين ، ما بين انتهازي و جاحد لما تحويه من تجربة ..،

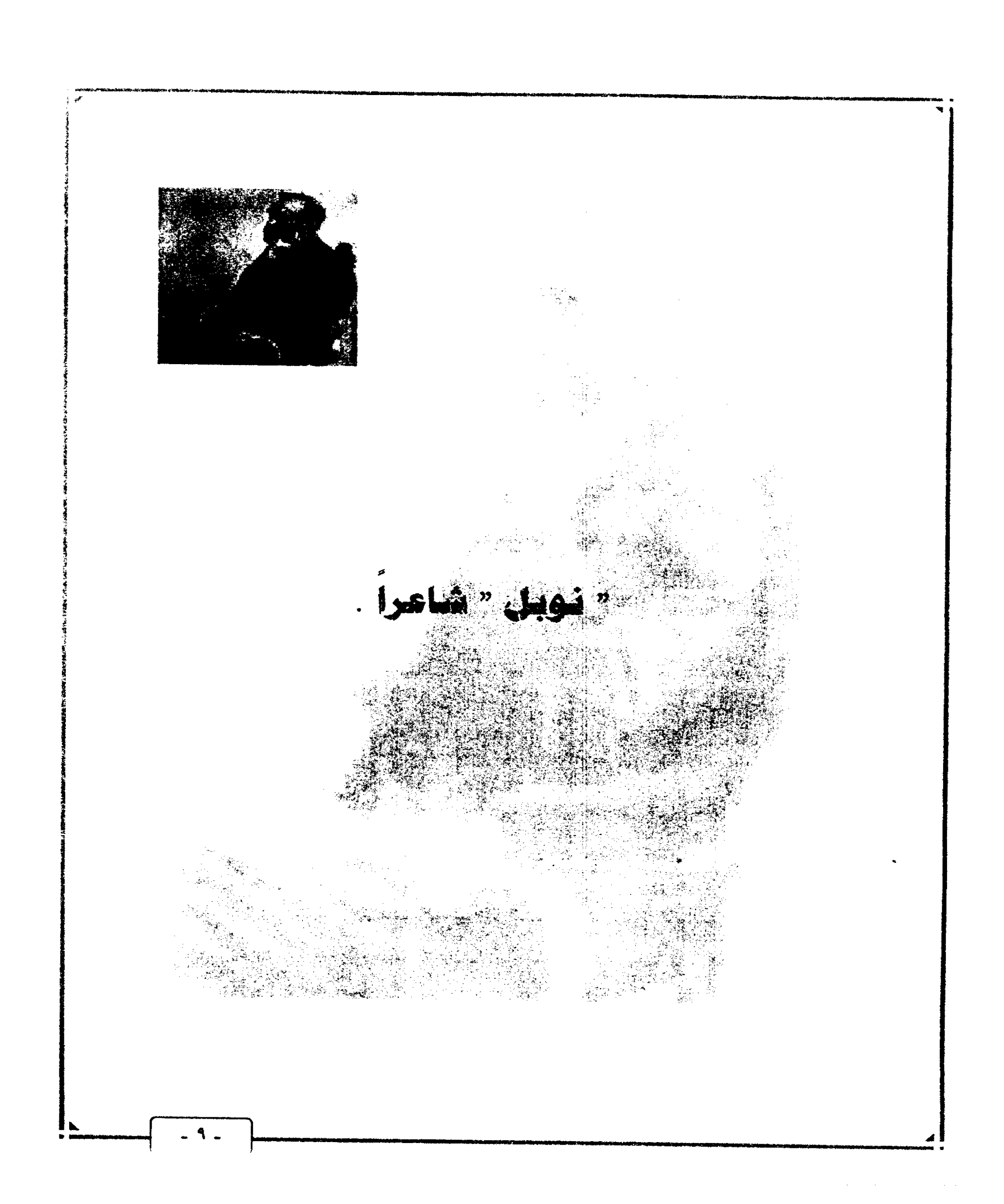
إنها للشاعر الذي " أقبل يحويه السكات ، أذن الفجر و صلي حيث مات " ، إلــي اللــسان العربي الذي لا تحده شفاه ، هو اللسان الذي يخلق الصورة النافذة ، و يصهرها في قالب الحكمة حتى تصبح حقاً يشهده العالم ، إنه

اللـــسان العربـــي الذي يقرأ " قل هو الله أحد " و هو لها واعٍ ، يرفع الدعوة علي الكتاب ، فهو ذلك الابن العاق الذي رفع أباه ... لكن إلي المقصلة ، و ذبح أمه تلك الفكرة ... فيذوب سفاحاً – بالتوتر – مع رياح الجدل .

ومـــن هنا دقت الفكرة علي باب " وَ ذَكِّرْ... " ، و دخلت قصر العولمة بأسلحة الأصالة و القيم ، مروراً بدهاليز حرية التعبير و حوار الحضارات ، حتى احتضنتها هذه الصفحات ، فهي ليست اتجاها سياسيا و لا تحزباً فكرياً ، و إنمـــا بعض بقعات ضوء علي "زقاقات" العقل البشري ، و لا سيما أنها باكـــورة الأجزاء الخمسة من موسوعة " نوبل في الشعر العربي " التي تضم أعـــلام مـــصر الذين زُفَّت إليهم جائزة نوبل ، ليحققوا جدارة العرب ، و لا أجزم أنها قد تفيد ، لكنها قد تكون لبنة في صرح الفكر المصري المعاصر .

أدعو الله أن تؤتي هذه النبتة أكلها بإذن ربها ، و أن يلهم غارسها و قاطفيها خير العمل و عمل الخير ، و الله من وراء القصد .

المؤلــف



" نوبل " شاعراً .

الشـــرح مـــســـالةُ علـــى خبـــراتْ

والشعـــر برهـــانُ بـــلا خطـــواتْ

يـــا موقـــع الشفـــرات عولمـــــةٌ

سل " ألفريد نـــــوبلْ " عن القنـــواتْ

ســـل حالمـــا عن كـــل أغنيـــــةِ

مـــن مَوْسَـــقَ الكلمـــــات و الأدواتْ

من ذا الـــذي رٰســـمت قـــصائـــده

واستـــــنشق الإبداع مـــــن كـــبواتْ

سل فيك ـ غيـــــر مُشْتَـــقَرٍ ـ ألمـــاً

يكفيك جرعـــــاتٌ من الغـــــزواتْ

يكفيك لــــون الحـــب في امـــرأةٍ

أدت يميـــن الشعـــــر في الندواتْ

تـــبدو نقابـــاتٌ وقـــاعـــــدةٌ

ومنظـــماتٌ ترفـــع الـــدعـــواتْ

تبـــدو سياســـات وسوســــــنةٌ

وشهـــادة الخدمـــات والسنـــواتْ

تبدو مفــــاجأة الأولــى عبــــروا

واستـــقرأ وا الأحلام بالصــــلواتْ

هذى الـــمناجم ســرً ألغـــــا م.

بل " إنــــما الأعــــمال بالنياتْ "

يا بحـر .." نوبـل" شـــــاعراً يـروى

تلــــك الســـنابل من روىَ الـــذاتْ

كيـــف الـــذي يضـوي نســـانله

عــمَّا رآهُ الليـــلُ مــــن ظلمـــاتْ

ما العــــلم إلا النـــورُ موقعنـــــا

هـل تســـتوي الأوزار والحســـــناتْ

والحــــب إسقاطٌ وأقــــنعةٌ

قد يســـتوي رمزٌ على شــــفراتْ

مـــا لـــــي أغني فـــــي " كِلِيـبَّاتِ "

قد صـــــوَرت طَـربي مــع الهــــزَاتْ

عَبَــــــراتُها تُخـــفي عِـــبارتــــها

وعـــــلى المُشاهد قـــطرةُ العبـرات

تـــــأويـــــلهـــــا للخــير أعــرفه

لكن هنــــا ليس الهـــوى إثـــــباتْ

فلتســـــألي يا " نـــــون " جـــائزةً

ولتدخلي مـــــن غـــير منـــــحنياتْ

ودعـــــي الأمـــــور تدور في حسنٍ

لا تبحثي دومـــــاً عـــــن الهـــنَاتْ

ما ثـــــورة الأفكــار فـــي عَـــلم

تحــــيا رسالتـــــه مــع الأزمــــاتْ

ولـــــم القـــصَيـدُ الحــُر أجملـــه

تفجـــــيرُ تصــــوير دعا من مــاتْ ؟

ومتـــى انشـــطار الأرض مقصلة''

أو ليس نبـــتُ الأرض مـــن فتـــحاتْ ؟

والنـــــهر يـــجري فـي رباً شُقَّـــتْ

أمـعاؤها من قبـــــلُ بالأنـــــاتْ

يا موقــــع الشفـــرات عـــولـــمة

ما " ألفريـــــد نوبلْ " سوى شطراتْ

مـــــا أروع التجــــديد يا وطني

من ذا الـــذي يهوى بلا نبضـــــاتْ ؟

وهنــــا يجئ الـــرد مبـــتـــسماً

أمي القصيدة بـــنتُ بنـــتِ " ذواتْ"

ما .. مات " نوبل " يا عرب

إلى روح الزعيم أنور السادات

وعلى لسان الحب قالت " يا أنا "

فأجبتُها .. قابلتُها .

وودتُ لو قبَّلتُها

احمرتِ الألوانُ في وجه الصهيلِ ..

دعوتُها .. ، وسألتُها

" ما الخطب ؟ .. فاحكي ما السببْ ؟ "

ضحكت مني

قالت : -

" ... وشمسك مركبك

موجك أنا

إوعاك تسرسب من إيديك كلمة وطنْ

تغرق سفينتكْ .. تتولد ..

تفضل تموت ..

وأموت ، فيقرُش ملحتك قلبك .. ،

وترجع تنجرحْ

من كام سنة .. قبلك خطبني أبو لهب

لساك بتسأل عن سبب ؟ !

مش كل كلمة بتنكتب رح تنقري

في الفرن إخبز سكّتك

يكفيك سلامة نيّتك

لكن .. ودِرْ بالك هنا

التقوى أغلى مِن الدهبْ

مش قلتلك

اصبر تنول

فكّر ودايماً بالأدبْ "

قَطَعَتْ رياحُ الشعر أجوبةً ..،

وكانتَ ليلةً يشدو بها فكرُ الأدبْ

والآن ..

عادت صفحة التاريخِ ..

يوماً لم تُصَبْ

خُلعَ القصبْ

كانت نهود الليل تبحث عن رضيعْ

تبدو مع الحلماتِ أفواجُ اللبنْ

سيارةُ الأحزانِ تمضي

رغم أشباحِ اللهبْ

غطّى دخانُ البيعِ جدولَ أدمعي

وقعت شظايا من جنازير القبورْ

صارت جذوراً ..

تطلق المحصول في عود الحطبْ

وهنا أشارت حزمة´´

حمل العبيد بها العبيدْ

عادت وقالت من جديد :-

" مستني إيه

دقت طبولك يا أنا

أفرد بطولك من هنا .

تُعبر .. تكبّر .. تفتكر

قطع الخلاص من سُرِّتك

النصرة حلوه .. سَرِّتك

باين عليك

إوعاكْ تسرسب من إيديك كلمة وطن "

خَرَجَتْ .. توالت بعدها صورٌ ..،

وأخبارٌ .. وأحبارٌ

وأخطارٌ بإخطارٍ ..

كأني شفرةٌ عربيةٌ

هذى معاهدةُ السلامِ الشاملِ اجتاحت ..

ولاحت قصة الأيام .. ،

صاحت " نون " عولمةً بأكبر جائزة

للمرَّةِ الأولى ..

و " نوبل للسلام " هنا ،

ومصر الفائزةْ

أدركتها قالت أنا : -

" اقرأ بربك سورةً ما أُنزلتْ

إلا على صدر العروبة " زُلزلت "

أكتوبر الشعراء شطرٌ بيته

- الله أكبر - شاهداً يروي لنا

سنناً عن السادات نوراً ما احتجبْ "

يا للعجبْ

يا الصفحةَ البيضاءُ كوني عُدَّةً

ومسلسلاً ..

أبطاله اجتثوا " عناقيد الغضب "

عبروا مع الأحلام أفندةً ..

وحلوا عقدةً

فيها الصراع الطهرُ .. ما اختلَّ العصبْ

لله أمرُ شهادةِ الأبطالِ ..

خرّوا سُجّدا

والحبُ إيمانٌ به

فافعل إذا شئت الحياةَ ..

ومن تُرى يدري ؟..،

لَعل الموتَ يأتينا غدا

للحرب أوردةٌ وأجنحةٌ .. ،

" فلا تحزنْ "

وما الدنيا سُدى

....

الشمسُ غابت كشَّرتْ

أنيابُها مسَّتْ أغاريد الطربْ

والأمسُ يرفعُ دعوةً

ضد البراءةِ ..

يشجب التطويعَ .. ،

والتلميعَ .. ،

والتسييسَ ، والتفليسَ .. ،

والتشويشَ والتهبيشَ .. ،

والسِّيَرَ التداعي والأفاعي ...

والثواني المنبريةَ في الخُطبْ

هل مات " أنور " في السنابل ..

والقنابل والكُربْ ؟!

يا " ثورة التصحيح " عودي بيننا

ردّتْ على الفور الـ " أنا "

قالت:-

" أحبُّكَ في الذي يُحيي ..

يميتُ وأمرُه إن شاء .. كُن

لا ينفع الآن الهربْ

لستَ النّبيَّ ولا التّقيَّ وإنما ..

عسرٌ تيَسّر ، فاقتربْ

ما مات " نوبل " يا عربْ "

نجيب .. بين الرواية والعرش

دقـــت الســــاعة فاهتزت ســـــرايا

وبــدا الهمـــس جنوناً في الـــمرايا

غادة الـحــــسن هنا تــــرتــــوي

وهـــــنا " ثرثرة النـــــيل " شظــايا

أشـــرب الصـــــورة .. أرنو للمدى

تُقلـــب القـــهوة في الحانات شايا

أقرأ الفنجـــــان حتـــــى أشتـــــهي

طــعم " رادوبيس " ما تـــعزفُ نايا

أيها " الكــــرنك " طــــابت ليلةٌ

لاح " قصــــر الشوق " فيها للبرايا

عــــاد " إخـــــناتون " ينوي حفلةً

وعـــلى " الشيطان " توزيع الهدايا

أينعـــت " خـــان الخليلي " روعةً

فلسفات الرمـــز في كـــشف النوايا

ضـــاعت الســـكرى تدلَّى قرطها

شاعت الفوضى هوىً .. ماتت مزايا

وهنا " الشـــحاذ " من وحي الردى

قامر " الســـمان " لم يسقط خلايا

والحـــرافـــيش تـــولوا أمـــرهم

رُبَّ لـــصٍ كـــلبُه عين الـــسرايا

يا تُرى ما " الجـــبلاوي " شفرةً ؟

ولم الـــسيرةُ فازت ؟ ما الحكايا ؟

أيـــن " ميـــرامار " من أجـــوبةٍ

ردُهـــا أســـئلة تـــمتد " يا يا "

مات " عصـــر الحبِ " يروي حجةً

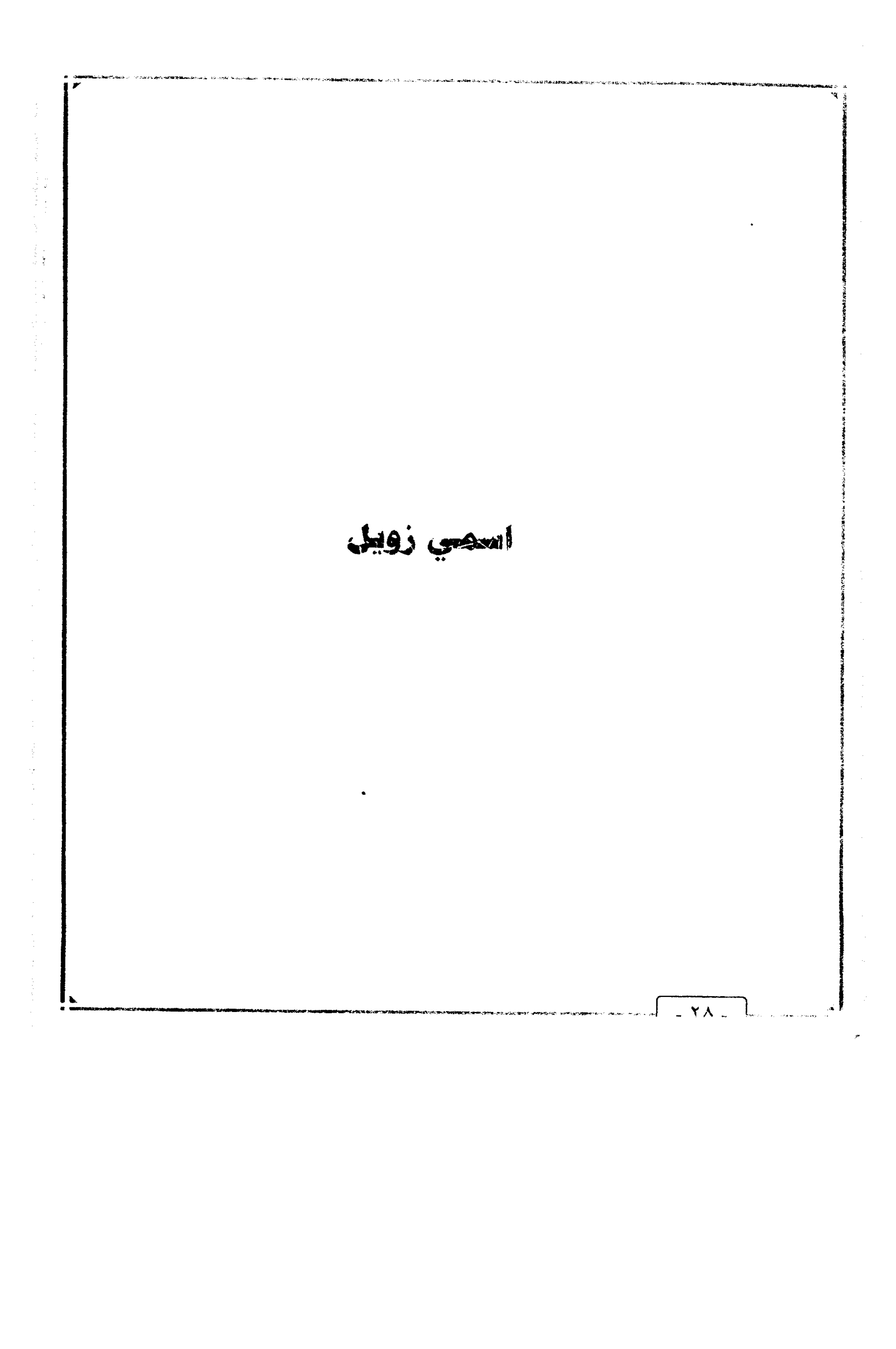
بات " شهر العســـــل " المر وصايا

تلـــك دارٌ من حـــواري كنـــتَها

يا نجـــيباً عـــالمياً في قـــضايا

عشـــــت " دنيــا الله " في ملحمةِ

و " أمام العرش " غفران الخطايا



اسمي زويل

للنمل سورةٌ

بها يحيا سليمانُ النبيُّ بينكمْ

سبحان من أهدى لساناً راجحاً

في نملةٍ قالت لكم :-

" يا أيها النمل ادخلوا "

بلقيس عادتْ أسلمتْ .

في عرشها تبقى بوحي من سبأْ

في المبتدأْ

" ويرفع الله الذين آمنوا... "

تيمنـُوا

أيناه " والذين أوتوا العلم ... "

هل جاء النبأْ؟

ما السر في التوقيت إلا دعوة ٌ

والروح غيب ٌ أمرُهُ للموت يأتي غفلة ً

كالعمر يبدو ساعة ً ولنعترف ْ

جزء ٌ لدينا من صَدَف ْ

باقٍ علينا روعة " الباقي " هدف ْ

فلتذكروا " اسمعوا وعوا "

" وسارعوا "

" وسارعوا "

لا .. لن تواسينا الصُدَف ْ

بلغتُ حياً فاشهدوا

اسمي " زويلُ " والتجلي " أحمدُ "

يا وصلة الإيمان ..

يا لغز الحمَى

في وشوشات المنحدرْ

هاتِ الألى فازوا ..

أعيدي ما احتضرْ

بالعطف والتجريب قد يُؤتى خريفٌ ..

بين حبات المطرْ

حان الخطرْ

فلتعشقي .. ذوبي شعاعاً أو أقلْ

كوني كما لاحت جزيئات الثواني للمقلْ

نعمْ .. أنا " كشفٌ "

" رأى " الفيمتو " على وجه الشجرْ

لكنني المرفوض توظيفي وحسبي جنةٌ

شغلي زجاجاتُ اختبارٍ

في صماماتِ القدرْ

يا وصلةً بالعلم تحيا بين " فيزيقا " الوترْ

هذا فؤادي فافرضي عفواً جميلاً ...

وافردي قيثارتي ..

توددي

لأنني أشدو كثيراً ..

أفصلُ الألوان عشقاً للصورْ

أطوي بحور الشعر عتقاً للحفرْ

هل تقبلين الآن " عبداً " في السفرْ ؟

أرنو إليكَ ..

كلما أعدو .. أعودُ

وكلما أبدو ..

أواري لوعتي خلف الحدودْ

حتى جنوني ..

مرتهُ أن يحتبسْ

لأنني

قررت ألا أحتبسْ

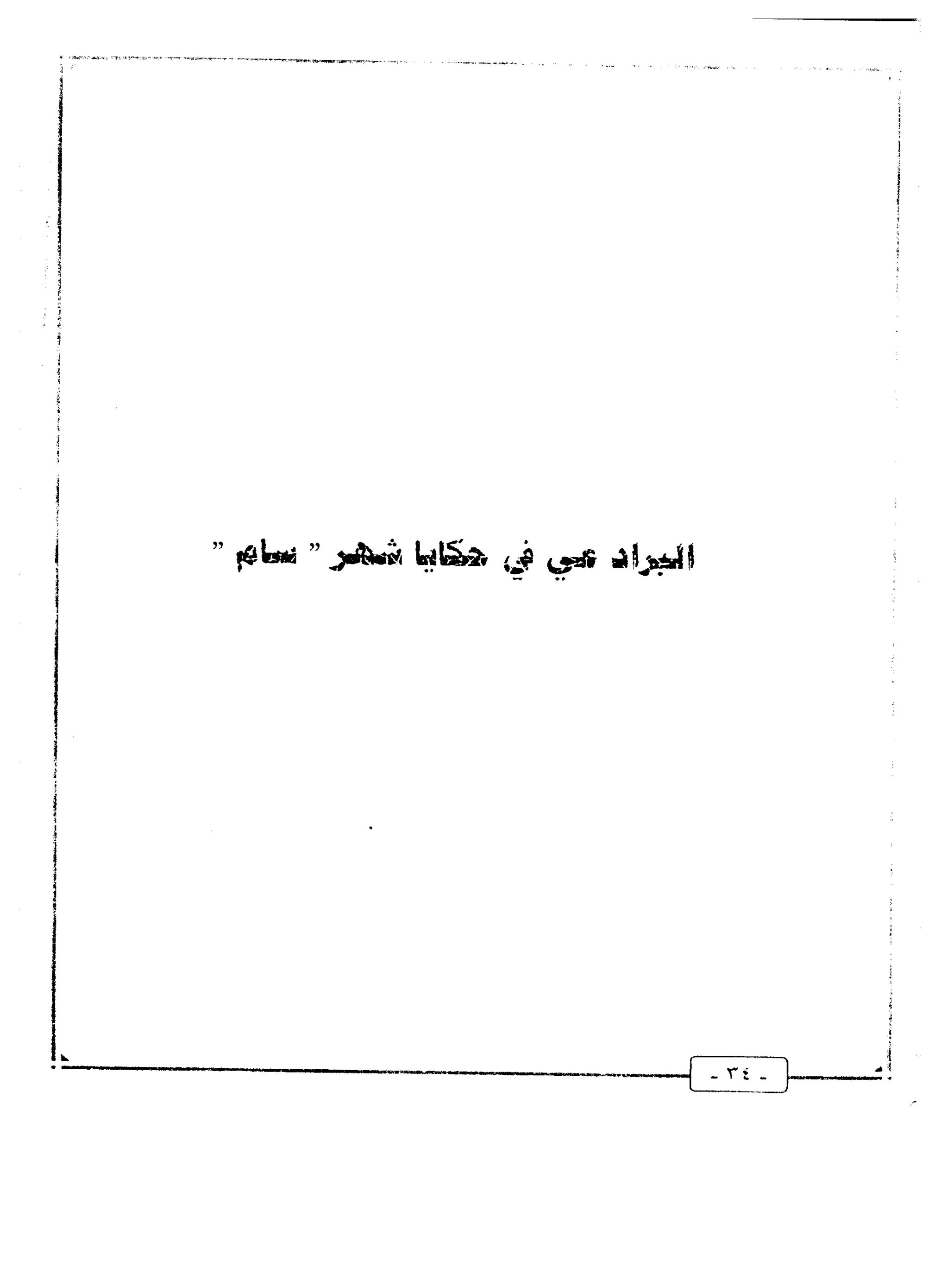
ألا أصلي لابتهالٍ إن أساءْ

شكراً ودوماً نلتقي

في اللا مكانِ

لا زمانِ ..

حسبما يأتي المساءْ .



البرادعي في حكايا شهر " نسايم "

يا نداء الحـــق يا وحـــي السلامِ

أي حلم يشتهى بيـــن الزحــــام ؟

أي فـوز يحـــتويـــنا بينمــــا

يحتويه الصـمت في بحر الكلامِ

أي وهــــم يملأ الكـــون ســنا

ولم الغربـــان أعداء الحمــــامِ ؟

نوبـــل الآن تـــوارى بـــيننــا

وبدا النجم شـــريكا في الظـــلامِ

يا ضمـــيرا عشـــت فينا طاقة

شقت الأمواج في بطـــن الغمـــامِ

يا ابـــن علم قلتـــها واضـــحة

استمروا مــــا الهوى غير اقتحامِ

ســــاسة التــــاريخ رمزا كنتهم

تدرك التــطوير عاماً بــعد عــامِ

يا أبا ليـــلى هنا قــيس هـــــوى

فامنح التفتيش طعـــما بالصـــيامِ

وســــل الصهيون عن لون الردى

ومدى التعتيم في قلب الصمام .

أين مـــا يدعى ســلام شـــامـل

دون " فيتو" مـــن ألاعيـــب محامِ

ليت لــــوبي الشـــرق نيلاً يرتـوي

يــبدأ التطويــــع من صدر الإمــامِ

يا إمـــاماً فــي حيــــادِ عـــالمِ

أين إسرائـــيل مِن هذا المقــامِ ؟

أين قدســـي ، بـــابلي ، حـــريتي

أين أوراقـــي وعزبي في انـــقسامِ

أين .. أنـــي .. كلها بســـملة

تلك رؤياي ، فما ذنـــب المنـــامِ

لا تـــدعـــني فوضويـــاً عاشقـــاً

جنة الأقصى مع البيـــت الحرامِ

هلي تجلي السر وحيـــاً ؟ أم هنا

أذن الديـــك ، ونامت شهر سامِ ؟ !

جاءنا هذا البيان

- مفتتح -

لا ينقصُ الوزن إلا مَن به نقصُ

و تذهب الكلماتُ إن بدا الرقصُ

"١"

أيها السادةُ شكراً

لكأنى بينكم أغمض حلماً ...

و أري شعراً ونسراً .. فاطيرْ

و ألمس الأملس عشقا

أتواري بين شطرين

أغني شهوةً حيناً ...؛

و حيناً أغرقُ الأمطار

في رحْم السحابات رويًا ..؛

و هنا .. يمتدّ صبري

في انتعاش الكون يحييه الضميرْ

أيها السادة عفواً

حان وقت البوح بالسرِّ الخطيرْ

"٢"

جَلستْ آزار تحكي .. ثم قالت :-

" نوبل العالم يحيا قاهريًا

تبحثُ الشرطة عنه الآن في زاويةٍ ..،

فصلٍ ..، سراديب الفصول الأربعةِ

عُقدت جلسةُ شوري

سُئل القانونُ أيناه الذي ما أروعهْ ؟!

سكَتتَ بضعَ ثواني ..

أعلن المذياعُ غيرُ الكهربائيِّ بياناً

جاء فيه :-

" باسمك اللهم أبدأ

باسمك الروعة تهدأ

أيها السادة فوق الأرض ..

تحت الأرض ، أصحاب الريادة

مالها الحرب . .

و في '' البحث عن الذات '' سلام و قيادة

أنور السادات يبقي

يرسم التاريخ من وحي الشهادة*

'' ٣ ''

قطع الإرسالُ ..

غابت بسمة الأفق حنيناً ..،

ثم عادت :-

" وهنا مصرُ ..

هنا **خان الخليلي** ..و ابن محفوظ **نجيب**

حضرةُ المحترم العائش في قصر **الجريمةِ**

في المرايا و أمام العرش ..،

دنيا الله .. في شهر العسل

في صباح الورد ..، قبل الليل ..،

عصر الحب ..، أحلام النقاهة

فجأةً يا أيها السادة أشعلتُ غيوماً

أقبل الشاعر يحويه السكاتْ

أذن الفجرِ و صلي حيثُ ماتْ"



خطف البرقُ حروفاً

و سمعت الزمنَ العقرب نوراً

من جزيناتٍ تلاشت

صافح البرد شنوناً

بَدأتْ مرحلة الصمت ..

قرأت " الرعد " و " السبع المثاني "

خِلتني أعرضُ مهرا

بعدما أقبضُ مَهْرا

كلما أقرض شعرا

يستوي طعم الصهيلْ

كادت الطيرُ تميل

خطةُ الإنذار لاحتْ

علقوها فوق أحلام الجنونْ

اقشعرَّ الماءُ منّي

فرأيتُ الله في كافٍ و نونْ

بعد فاصل :-

" أيها المستمعُ الأكرمُ أمّا قبل عاجلْ

جيّداً فاعرفـ ، و ما الله بغافلْ

ستةَ التوقيت في العلم قليلُ

من قليل .. من قليلْ

أكد ذلك – بعد الفوز – زُويلْ .،

صفق الناي و راح العودُ نشوان الوترْ

دارتَ الأسئلة الظمأى ،

وشوقي في العراءْ

كانَ ما دام أميرَ الشعراءْ

" أيها السادةُ كونوا معَنا ..،

سوف تُعيدُ البثَّ آزار ...

و أنتم سيِّداتي سادتي .. لونُ الفضاءْ ..

" ٦ "

و اصل المذياعُ تحرير النبأ :-

" من عناوين الوكالات و تحت الطبع فورًا ..

جاءنا هذا البيان :-

- مصر فازتْ

- عودة الجائزة الكبرى

علي أيديِ " البرادعى "

- قصر عابدين " يستعد الآن لاستقبال " نوبلْ "

انتَهي الموجز

راحت أم كلثوم تغنّي " فكّروني "

أكبرُ القاعاتَ في " التوثيق " فخرا عنْونتْ :-

" نوبلُ في مصرَ "..

و مصرُ الآن فازت مستقرَّهْ

يا بلادي عشتِ حُرّهْ

ألف ألفٍ .. ألف مَرّهْ

خاتمة

و بدا في الحلم غصنٌ يمنحُ الأوراقَ آية

يُسقطُ الحبَّ فيزداد اخضرارًا و انبهارا

يكشف السرَّ .. يجوبُ الأرض ظلًا وكناية

هكذا الحلم تراءى بعد تفسير النهاية

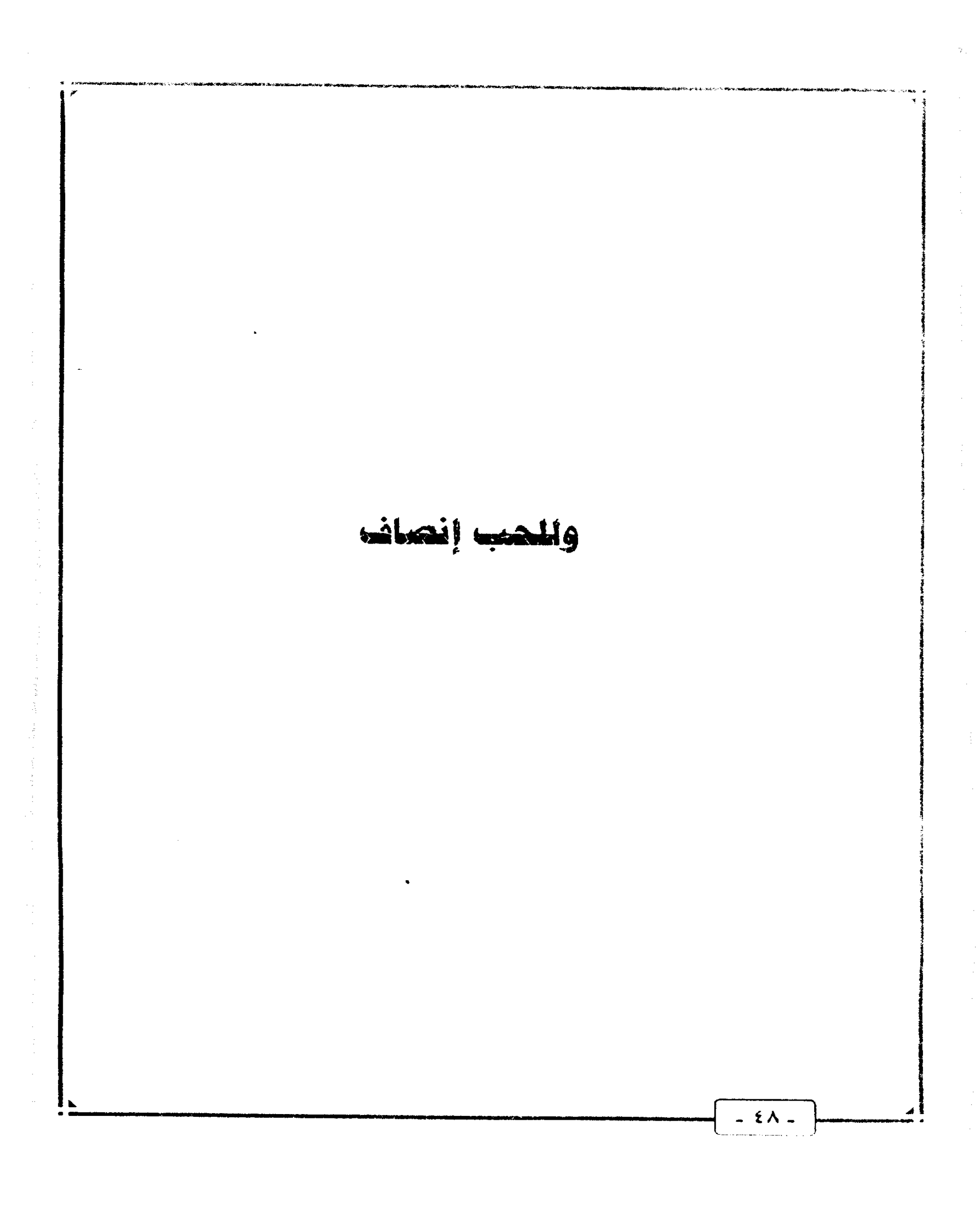
قصصُ شاعرةٍ حول رباعيَّ هو الآن البداية

و أخيراً

أشرق الصبحُ دعاءَ

فغدا التنوير عيناً .. يبتسمْ

..... نبتسمْ



وللحب إنصاف

كلُّ عــامٍ وأنتِ يــا أم حـــــرَّهْ

كل عامٍ يحيا المدى ألــف مرَّهْ

عشتِ طـــهراً وجـنة وخـلودا

دمتِ إيمـــاناً رائــعاً ومســـرَّهْ

كل عـام يا أمّ يــأتي حنـــيناً

وهـوىً فينا يعــلم الله ســرَّهْ

يا حروفَ الجـر ما معنى اغترابْ

كل شئ حـولنا رمـزُ الســـرابْ

غاب ديك الصبح قـــهراً فى يديـنا

ما هو الإيمان إن صاح الغرابْ؟!

كلنا للحب " إنـــــصافُ" لديـنا

لا علينا ، فالمـــدى وحى الترابْ

ياربيــع الشــعر قـــد آن الآوان

نرفع التوحيد فى صـــوت الآذان

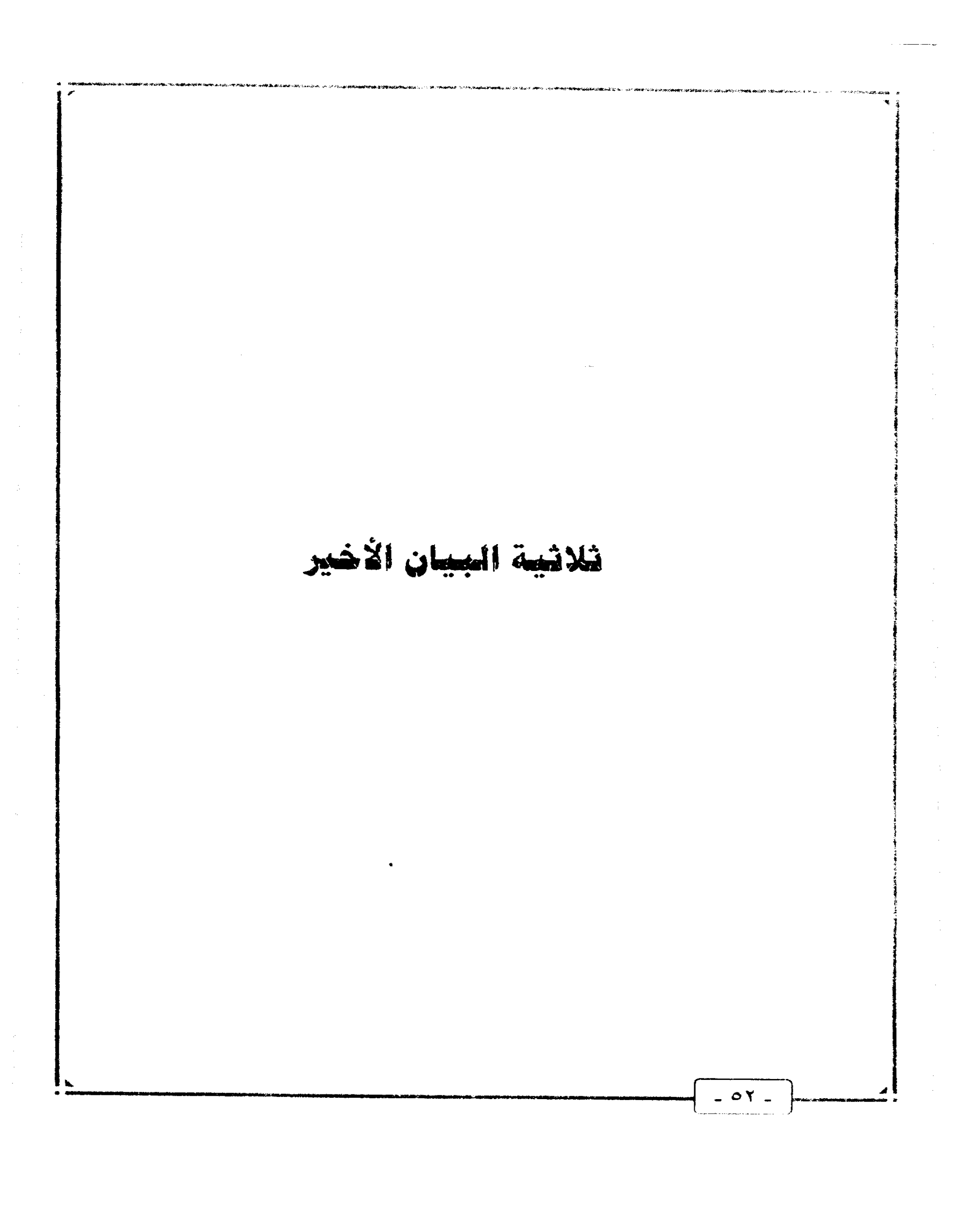
صــورة الهامـش زيـفـاً تحــتوينا

بيـــنما الــفاعل مفــعول بكــان

فـــازرع الحــب تفاعـــيلاً وبحراً

أجــمع الآن حــبيبات الأمـــان

....



ثلاثية البيان الأخير

للــــهوى طعـم إذا الشـــعر اغتسلْ

ومن النـــسيـان ذكـرى لو نـــسلْ

يا لســان البــحر ظـــــمآن أنـا

والأنـــا ترنـو لشـــطآن العـــسلْ

ســـيداتى ســادتى شـكراً لكـــم

قد أقــض الشــعر أحـــلام الكسلْ

ســــيداتى ســادتى حــان الســـفر

والتــقى الأضـداد فى بطن الحفـرْ

هكــذا العـــمر تجـــلى أمـــره

فـــأرونى مـــن تـــولى أو كـــفرْ

فــوضويا نـــرجسياً .. حــــجة

ليــــتها كانت وربى قـد غــفرْ

وأخـــيراً يـا المــدى ما أذهلك

إنــما الســاعـة غيـب أمهـــلك

فى احــتضارى نــدوة عنونـتهـا

شـــاعراً أشـــهد أنـى من هلك

عــادت الروح وحســبى رحـمة

كـلنا فـان .. ويبــقى مـن مـلك

ألـــفٌ.. بــــاءْ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

ألـفٌ.. باءْ

قالها الأستاذ في درسِ الهجاءْ

أعْلن الطلابُ فصْلَ المدرسة

جاء دورُ الهَلْوَسة

حُوكمَ النصُّ بتدبير انقلابْ

وهُنا سرُّ الكتابْ

ما الكتابْ ؟

ما الكتابُ الحرَّ إلا في احتلالٍ أو خضوعْ

كيف أبدو في دمائي غارقاً حولي السبوعْ؟

قد أعيد الآن سلوى .. ليتها تنوي الرجوعْ

رُبَّما .. لكنَّه شِعْرٌ وَحلمٌ ...

وأنابيبُ اختبارٍ وانتصاراتٌ وجوعْ

ألفٌ يُتْلي .. وبَرهانُ رسولٍ

" بلسانٍ عربيَّ " ..

في سجودٍ أو ركوعْ

ذاك بيتٌ تائهٌ .. حَلقاً وبابْ

افتح الآن الكتابْ

أيُّها الماردُ تفعيلاً رويًّا

عِشْتَ قَسْراً ، فوْضَوْيًا

سلْطويًا .. وغبياً قاهريًا

نوبلُ الشعرْ تمطّى

صار ورْداً عالميًّا !!!

خذ يَديًا

لا تُسائلْ ...

لا تكنْ صوتاً بدا من صُلب سائلْ

لا يَغرنك بيتٌ لولبيٌ

في سراديب المسائل

لا تكن صَمْتاً جديداً

أو جواباً في رسائلْ

منطق الغايات من فكر الوسائل ...

ليس للأنوار حدْ

يا فريقاً طاب وحياً .. ، فاتَّحدْ

اقرأ السورة حيّاً

" قلْ هو الله أحدْ"

أيُّـها الشاعرُ مهلاً .

ها هو البحر استوى ..

في حضنه ساقية من غير ماءْ

كالوباءْ ..

انزع الصورة شعراً دراميَّ القراءةْ

تاهتِ القافية الحُبْلى ..

وضاعت تسابيح البراءة

في ازدراءٍ بالرسومْ

ادفع الآن الرسومْ

كُلما يأتي المساءْ

في غوَيْناتِ .. ، وشحناتِ سماءْ

ألفٌ .. باءْ

نرتَجي عفو اللقاءْ

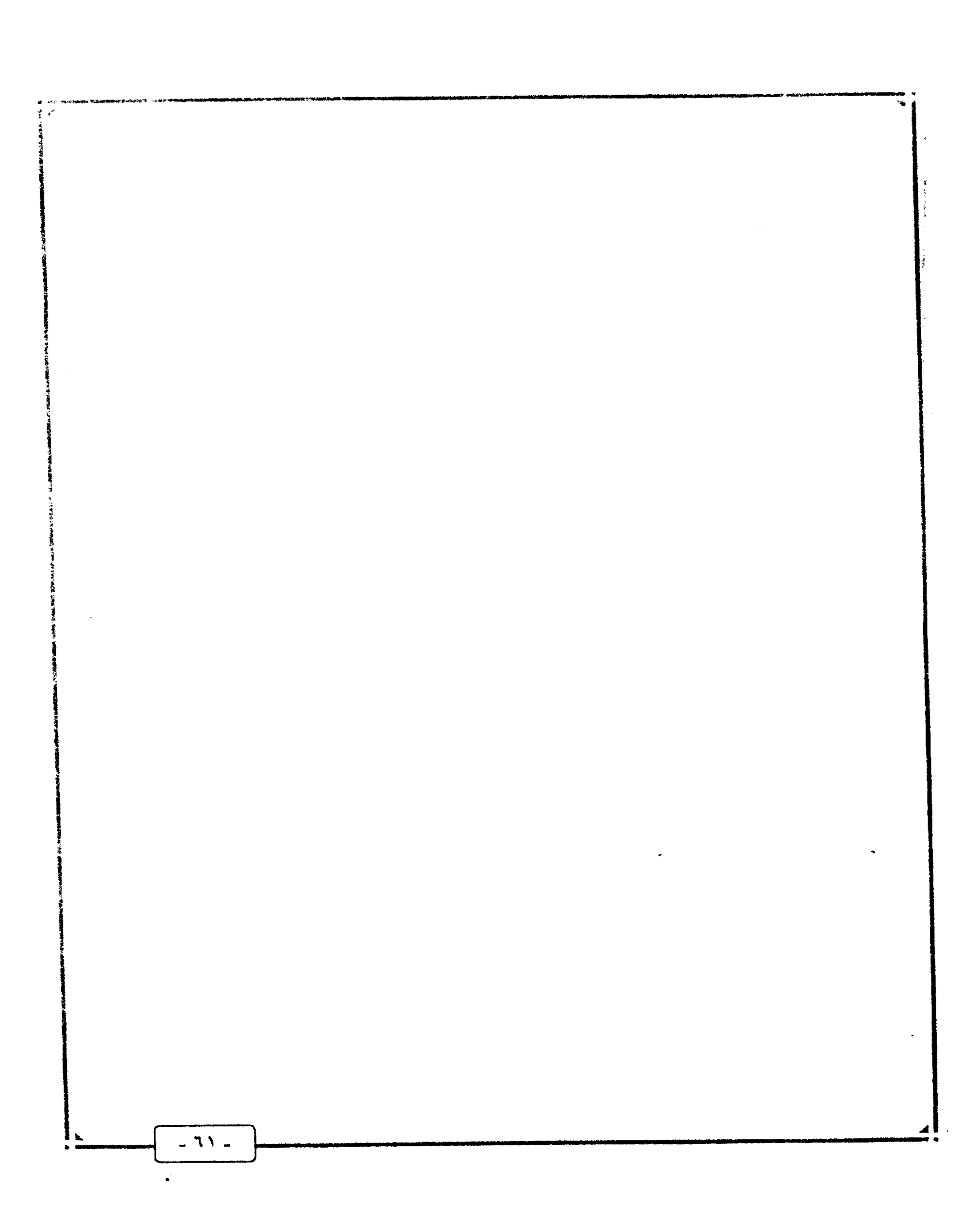
استعاد الحق دَيْناً

فاهتَديْنا ..

لا عَليْنا

إنْ بَدَأناهُ بيَاءْ

ألفٌ ... باءْ



الشاعر فى سطور



- عضو اتحاد كتاب مصر. .
- عضو رابطة الأدب الحديث.
- عضو نقابة العاملين بالصحافة والإعلام.
- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
- وكيل نادى الأدب ببيت ثقافة المرج.

صدر للشاعر

- زغاريد الألم ط١
- حيث يأتى الراحلون
- عناقيد الورق
- سلا ما حكيم العرب
- امرأة الثلج
- الموج الساخن
- البرادعي فى حكايا شهرسام
- الريشة المسنونة
- ومن النقد إلى الشعر نطير
- عيون عارية
- لونى الحرف
- أعلام وأقلام
- زغاريد الألم ط ٢
- نوبل في الشعر العربي

للتواصل مع الشاعر :

ت / ٢٩٩٣٣٨٧ . م / ٠١٠٨٢٥١٦٨٠٣

E-mail : al_nesr١٩٦٦@yahoo.com
Al_nesr١٩٦٦@hotmail.com

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب
والوثائق القومية

٢٣٨١٤ / ٢٠٠٦